



مداد قلم ونبض قضية

العدد

319

28 كانون الأول 2019  
2 جمادى الأولى 1441

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية متنوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

MERRY  
CHRISTMAS

From Maaret AlNuman



هيئة .. فيلق .. وبقية الفصائل  
أين الثقيل؟؟

09 مصير إدلب بين مصالح الدول  
والطريقين الدوليين (ملف خاص)

12 (علا) ابنة 17 ربيعاً تُنجز  
كتابها الأول غسان دنو

14 إدلب .. الحقيقة بلسان الشارع  
علي سنده

15 (لأنهم أهلنا) حملة تطوعية لدعم النازحين  
من ريف إدلب ندى اليوسف

16 إجهاض قيصر وتعويم النظام  
المدير العام



05 الشمال السوري.. شكاوى من تقلص  
رغيف الخبز وسط غياب الحلول

02 توجيه البندقية  
بين الارتزاق والقضية غسان الجمعة

03 الألعاب الإلكترونية أحد عدم إدراك  
الإنسان لمعنى حياته صهيب إنطلي

06 أبرز الأماكن التي تزج بها ميليشيا قسد  
المعتقلين والمجندين قسراً قيس الأحمد

08 اجتماع صرخات الفقد والطلاق والإصابة  
في الطفل المنتظر! جاد الغيث

## فريق العمل

المدير العام  
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير  
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام  
علي سنده

مساعدو التحرير  
عبد الملك قرّة محمد

عبير حسن  
العلاقات العامة

أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة  
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام  
info@hibrpress.com

www.hibrpress.com

العدد 319

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة





غسان الجمعة

## توجيه البندقية بين الارتزاق والقضية

يتوارد في الأوساط الإعلامية السورية خبرٌ عن احتمالية مشاركة قوات من الجيش الوطني السوري في خطة الدعم التي تستعد تركيا لتنفيذها لدعم الحكومة الشرعية في ليبيا تطبيقاً لاتفاقيات ثنائية وقعها الجانبان الليبي والتركي لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة و ترسيم الحدود بين الجانبين.

الصراع الليبي بدأ يأخذ منحىً جديداً بعد أن طلبت حكومة السراج الخميس بشكل رسمي دعماً برياً وبحرياً وجوياً من أنقرة وسط أنباء تناقلتها وكالات عن وصول 200 مقاتل سوري إلى العاصمة طرابلس لتقديم خدمات لوجستية تمهيدية وسط تحذيرات من لاعبين آخرين من مغبة تحول الصراع الليبي إلى حروب بالوكالة بين دول تتعلق بالشرعية وأخرى تدّعي محاربة الإرهاب.

الجيش الوطني السوري نفى إرسال أي من قواته إلى ليبيا، وأكد أن أولويته هي الدفاع عن السوريين وسط استنكار واسع من الحاضنة الشعبية للثورة السورية وخصوصاً في هذا الوقت الذي تتعرض فيه إدلب لهجوم من قبل ميليشيات الأسد وروسيا وتشريد الآلاف من المدنيين في ظروف إنسانية قاسية.

إن تداعيات مشاركة الجيش الوطني في الصراع الليبي سواء أكانت بشكل رسمي أم شبه رسمي (فردى) له آثار مدمرة على الملف السوري ببعده المحلي والدولي وفي مقدمتها فقدان الحاضنة الشعبية للمعارضة السورية في أوساط السوريين، وتراجع زخمها لحساب ميليشيا قسد والنظام السوري، كما أنه سيحول هذا الجيش من مؤسسة وطنية قدمت الآلاف من الشهداء في سبيل نصرة قضية الشعب السوري إلى شركة مأجورة عابرة للحدود على غرار بلاك ووتر الأمريكية و فاغنر الروسية.

ومن جهة أخرى سيؤدي استنزاف العنصر البشري في معارك ليس لنا فيها لا ناقة ولا جمل إلى تشجيع النظام السوري وحلفائه على قضم المزيد من الأراضي المحررة، بل ليس مستبعداً أن تساوم روسيا الأتراك بالملف الليبي لتحقيق مصالحها ومصالح حلفائها في شرق الفرات وإدلب، في وقت يعلن فيه النظام السوري موت العملية السياسية ورغبته في إتمام السيطرة على ما تبقى من الأراضي التي خارج سيطرته بالعمل العسكري.

إضافة إلى ذلك سيتراجع الدعم العربي على ضعفه الحالي للثورة السورية، وهو ما يصب في مصالح الأسد مباشرة، بل إن دولاً مثل الإمارات والسعودية ومصر التي تقيم علاقات سرية أو خجولة مع النظام السوري لن تجد حرجاً من إعلانها رسمياً إعادة علاقاتها مع الأسد في حال ظهور مقاتلين للمعارضة السورية في خدمة المصالح التركية خارج الحدود السورية.

ربما من السهل أن تحمل قضية على كاهلك وأن تدافع عنها، لكن البطولة تكمن في أن تثبت على ثوابتها وتزود عن حماها بالمغريات المحيطة، وضروب الشرف في تاريخنا ليست بقليلة، والعار كل العار هو أن تترك سترك مكشوفاً أو مستباحاً وتذهب لتغطي عورة غيرك، فأرضنا وأعراضنا أولى بالحماية وإن كانت هذه المعادلة عصية على فهم البعض. يكفي أن نفكر بالحروب التي تقوم بها الدول لحماية مصالحها قبل مصالح أي دولة ثانية حتى لو كانت هذه الدولة صديقة أو شقيقة.



أعمارهم وهم يلعبون ويلهون في عبثية لا نهاية لها؛ وإنك إذا سألت أحدهم مثلاً: هل قرأت كتاباً يوماً ما؟ أو هل مارست هوايةً مفيدة؟ هل صليت في المسجد معظم الأوقات؟ هل فكرت يوماً لماذا خلقك الله تعالى؟ وما الوظيفة التي أوكّلها إليك؟ وإذا أدركت الوظيفة هل تقوم بها كما يحبّ تعالى ويرضى؟ هل وضعت هدفاً لك في الحياة وتسعى دائماً للوصول إليه؟ هل يُعقل أن تقضي عمرك وأنت تلعب؟

لربّما كانت أغلب الإجابات عن هذه الأسئلة بالنفي أو الاستغراب والتأفف والاستنكار.

الغريب أنّ هذا الإدمان على الألعاب وضياع الوقت ليس خاصاً بالفئة التي لم تأخذ حظاً وافراً من التعليم؛ فهو يشمل أيضاً طائفةً واسعةً من المتعلّمين الذين يُفترض أنّهم أوعى من سواهم؛ فنرى الكثير من الجامعيين مثلاً يضيعون أوقاتهم على الألعاب؛ أحد معارفي طالب في كلية التربية لفتني تعلّقه الشديد بلعبة البوبجي؛ فقلت له يوماً: (يا رجل عم تضع كل هل وقت على لعبة لا طائل منها) فأجابني ببرودٍ: (يعني بشو بدي عبي وقتي الطويل بعد الدراسة؛ عُطل طويلة ووقت بحر).

حقاً إن من أعظم أسباب هذا البلاء عدم إدراك الإنسان لمعنى حياته؛ وتحديد هدفٍ يسعى إليه يملأ عليه وقته وروحه؛ فتراه يتخبط في اللاشيء.

نعم؛ كثيرة هي الأعمال التي يمكن أن نقوم بها في هذا الوقت الثمين الذي نسكبه على قارعة الزمان سكباً؛ نستطيع أن نرتل القرآن؛ ونجعل لأنفسنا ورداً دائماً منه؛ نستطيع أن نقرأ تفسيراً جامعاً له؛ نستطيع أن نمارس هوايةً مفيدة؛ نستطيع أن نلعب رياضةً تعيننا على تقوية أبداننا؛ نستطيع أن نعمل عملاً إضافياً يزيد دخلنا؛ نستطيع أن نقضي وقتاً أطول مع أبنائنا؛ نعلّمهم ونتعلّم منهم؛ نستطيع أن نخضع لدوراتٍ تطور فيها مواهبنا؛ نستطيع في هذا الوقت المهدور أن نغيّر أرواحنا وعقولنا نحو الأرقى؛ نستطيع أن نسعى لأن نترك بصمةً في هذه الحياة؛ وحسبنا أن نستذكر قوله تعالى: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْتُكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ إِلَيَّ لَا تُرْجَعُونَ)؛ وقول رسوله صلى الله عليه وسلم "لا تزولُ قدما عبدٍ يومَ القيامةِ حتّى يُسألَ عن أربع: عن عُمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن علمه ماذا عمِلَ فيه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقَه) فلنتخلّص من هذه العبثية ولنعدّ الجواب في يومٍ آتٍ لا ريب فيه.



صهيب إنطلي

## الألعاب الإلكترونية أحد عدم إدراك الإنسان لمعنى حياته

لطالما استوقفتني محلات الألعاب الإلكترونية التي تغصّ بالشباب والأطفال المسترخين على كراسٍ بلاستيكية وهم مشدوهون بالشاشات كأنهم يعيشون في قلب ألعابهم، والتي باتت تحوي بالإضافة إلى الألعاب الإلكترونية طائفةً أخرى من الألعاب (كالبياردو والفيس) وغيرها.

اللاعبون في تلك المحلات نتيجة إدمانهم عليها لا يسمعون أحداً إن ناداهم لوجود السماعات واندماجهم الكامل؛ وهكذا يمر الوقت عليهم بما فيه من واجبات أهمها العبادة وإجابة المؤذن والصلاة، وهم مستمرّون أمام الشاشات.

ربّما لا يقتصر الأمر على الشاشات الكبيرة التي توفرها محلات الألعاب الإلكترونية هذه؛ فشاشات هواتفنا الصغيرة تعرض لنا عبر الشبكة العنكبوتية مئات الألعاب؛ لا بل الآلاف التي تقدّم بدايةً بشكلٍ مجانيٍّ لتملأ الدنيا وتجذب إليها أعلى نسبةٍ ممكنةٍ من الناس وبالأخصّ فئة الشباب؛ فتري الواحد منهم يقضي الساعات تلو الساعات، لا بل الأيام والشهر والسنوات ربّما ينتقل من مرحلةٍ إلى مرحلةٍ أخرى في لعبةٍ لا تنتهي مراحلها؛ وقد يتنافس مع غيره في اللعبة ذاتها؛ ممّا يزيد من شغفه ليجد أكثر في اللعب؛ فيتسمّر أمام شاشة هاتفه لوقتٍ أطول في محاولةٍ للتغلّب على خصومه.

ولقد انتشر مرض الألعاب هذا انتشار النار في الهشيم حتّى أصبح بلاءً عامّاً؛ فالكثير من الناس إلّا من رحم ربّي يقضون





## الجامعة العربية تحسم الجدل حول عودة نظام الأسد

حسّمت الجامعة العربية موقفها من إمكانية عودة النظام السوري إلى مقعده في الجامعة. جاء ذلك في حديث لـ "أحمد أبو الغيط" الأمين العام لجامعة الدول العربية، أكد فيه أن عودة نظام الأسد إلى مقعده في الجامعة "غير ممكنة" رافضاً ذكر الأسباب ومشيراً إلى عدم وجود "رغبة عربية ساحقة" لإعادة عضوية نظام الأسد في الجامعة، لافتاً إلى أن القضية عمّقت الانقسامات بين أعضاء المجموعة البالغ عددهم 22 عضواً.



## توقيع اتفاقية بين السعودية والاتلاف الوطني لمتابعة شؤون الحجاج السوريين

وقع (عبد الباسط عبد اللطيف) الأمين العام للاتلاف الوطني لقوى الثورة، ونائب رئيس لجنة الحج العليا السورية، اتفاقية ترتيبات شؤون الحجاج السوريين لموسم حج -1441 2020 مع الدكتور (عبد الفتاح بن سليمان مشاط) نائب وزير الحج والعمرة السعودي. وحددت وزارة الحج والعمرة السعودية حصة الجمهورية العربية السورية لهذا العام بـ 22.500 حاج سوري، وأكدت لجنة الحج العليا أنها قدمت طلباً لزيادة الأعداد.



## عبد الحكيم قطيفان يوجه رسالة إلى أهالي ريف إدلب

وجه الفنان السوري المعارض (عبد الحكيم قطيفان) رسالة إلى أهالي ريف إدلب الشرقي الذي يتعرضون لمجازر يومية على يد قوات النظام لإجبارهم على النزوح. وناشد (قطيفان) أصحاب الضمير الحي ومنظمات حقوق الإنسان، وكل من بقي لديه ذرة من الإنسانية، أن يقدم المساعدة من أجل إنقاذ أطفال ونساء إدلب الذين يتعرضون لحرب إبادة من قوات الأسد وروسيا. وطلب (قطيفان) من كل شخص أن يقدم المساعدة وفق استطاعته، وأن يرفع صوته من موقعه.



## جامعة حلب في المناطق المحررة توسع فروعها في أعزاز

أعلنت جامعة حلب توسيع أقسامها في مدينة أعزاز في ريف حلب الشمالي. وقال (عبد الرحمن مصطفى) رئيس الحكومة السورية المؤقتة أثناء افتتاح المبنى الجديد: "إن افتتاح الجامعة في المناطق المحررة، خطوة مهمة لرصد المناطق المحررة بالكفاءات العلمية والإدارية." ولفت إلى أن هذه الخطوة تؤكد جدية الحكومة المؤقتة في مساعيها لدعم التعليم وبناء صروح تربوية تلبي احتياجات الشعب السوري.





أحمد زكريا

## الشمال السوري .. شكاوى من تقلص رغيف الخبز وسط غياب الحلول

شكا عدد من المدنيين وخاصة النازحين والمهجرين إلى مناطق بريفي حلب وإدلب في الشمال السوري، من تقلص وزن وحجم رغيف الخبز، ما زاد من تكاليف الحياة اليومية بالنسبة إلى الأسرة النازحة.

وذكرت مصادر محلية أنه مع انهيار العملة السورية وارتفاع أسعار الديزل وأسعار مادة الطحين، بدأ يتقلص حجم ووزن رغيف الخبز إلى النصف في الشمال السوري. وأضافت المصادر أن "وزن كيس الخبز يصل إلى 600 غرام وفيه 8 أرغفة، واليوم الكيس لا يكفي لشخصين، وبسبب ذلك زاد اليوم حجم الانفاق على مادة الخبز بشكل يومي بنسبة 50% عمّا كانت عليه قبل انهيار الليرة السورية وتأثر مادة الخبز بها، وسط غياب أي جهة داعمة لرغيف الخبز.

وقالت إحدى النازحات إلى ريف حلب الشمالي وتدعى "أم فاروق" لـ "حبر": "عائلتي مؤلفة من سبعة أشخاص، فيما مضى كنا نحتاج لثلاث ربطات خبز في اليوم الواحد، وبعدها أصبحنا نحتاج لأربع ربطات وأخيرًا بتنا نحتاج لخمس ربطات خبز، ورغيف الخبز بشكل مستمر يتقلص حجمه". أما النازح إلى ريف إدلب الشمالي ويدعى "أبو النور" قال لـ "حبر": "بالنسبة إلى ربطة الخبز تحسب علينا اليوم بسعر 250 ليرة سورية أو بسعر 225 ليرة، لكن في الحقيقة هي بالاسم ربطة خبز، لكن يُلاحظ أن أرغفة الخبز رقيقة جدًا مثل ورق السجائر، يضاف إلى ذلك أن جودة رغيف الخبز سيئة جدًا ولا يصلح للأكل". وأضاف أن "القائمين على رغيف الخبز إن كاوان تجارًا أو غيرهم، يتحايلون على البشر بربطة الخبز، والمهم هو قبض ثمنها بغض النظر عن وزنها الذي بات يتراوح بين 400 و500 أو 600 غرام، علمًا أن الخبز رقيق جدًا وصغير ولا يصلح للأكل، والله يتلطف بالشعب فقط لا أقول أكثر من ذلك".

وتؤكد مصادر محلية أن حال رغيف الخبز واحد في عموم مناطق الشمال السوري، وليس هناك منطقة تستثنى من هذا الأمر، لافتين إلى أنه مع تقلص قيمة العملة السورية بدأ رغيف الخبز يتقلص. وقال الناشط الإعلامي "أحمد محمد" لـ "حبر"، إن "وزن كيس الخبز في الشمال السوري أصبح 600 غرام بعد أن كان 1200 غرام في كل مناطق الشمال السوري عموماً، متأثراً بانخفاض سعر الليرة السورية أمام الدولار، كون الأفران تشتري مادة الطحين بالدولار، إذ يصل سعر طن الطحين في الشمال السوري إلى حدود 320 دولار، وأيضاً بسبب قطع الطرقات جراء معارك شرقي الفرات تجاوز ليتر المازوت 600 ليتر، خاصة وأن الأفران تستخدم المازوت لتشغيل حراقات الخبز أو لتشغيل مولدات الفرن". وأضاف قائلاً: إن "إنفاق الأسرة الواحدة على مادة الخبز زاد بمعدل 50% يوميًا، إذ إن العائلة المؤلفة من 7 أشخاص معدلها قبل تقلص رغيف الخبز 700 ليرة يوميًا ثمن خبز، أما اليوم فأصبح معدلها 1000 ليرة أي 150 ليرة للشخص الواحد". ولفت الانتباه أيضاً إلى أنه وقبل عدة أشهر وعندما كان سعر صرف الدولار بحدود 500 ليرة سورية، كان وزن كيس الخبز يصل إلى حدود 850 غرام، أما اليوم نقصان وتراجع وزنه زاد من حجم إنفاق العائلة الواحدة يومياً بحدود 40% حسب عدد أفرادها. ولدى سؤال "محمد" عن المنظمات الداعمة والحلول المطروحة من أجل رغيف الخبز قال: "بكل صراحة لا يجد حلول مؤقتة ولا حلول مسكنة ولا يوجد شيء سوى أن الأهالي مجبرة على القبول بالأمر الواقع، والمطلوب هو منظمات تدعم الطحين، لكنها تقوم حالياً بتوزيع الخبز على بعض الأهالي بشكل مجاني، ومنذ سنوات ناشد دعم الأفران ولكن دون أي استجابة". ووسط تلك الظروف يعتبر رغيف الخبز واحدة من المشاكل التي تطفو على سطح حياة النازح والمهجر في الشمال السوري، لتضاف إلى المشاكل والاحتياجات الأخرى اليومية من مأوى وطبابة وتعليم، يضاف إلى ذلك احتياجات فصل الشتاء التي تزيد مرارة الواقع المتردي، وسط غياب أي حلول تلوح في الأفق للتخفيف من تلك المعاناة.



قرى ريف دير الزور الشرقي، بحجة البحث عن خلايا لتنظيم داعش". وأضافت أن "هذه الحملات ازدادت في الفترة الأخيرة، بسبب الانفلات الأمني وازدياد عمليات الاغتيال وخاصة في قرى ذيبان والحوایج والشحيل".

وبيّن "الساري"، أن "قسد والتحالف نفذوا خلال الشهرين الماضيين عمليات إنزال استهدفت منازل المدنيين في قرى ذيبان والشحيل والزور، اعتقلت خلالها أكثر من 45 مدنيًا بحجة انتمايهم لتنظيم داعش، كما اعتقلت أيضاً عناصر سابقين في التنظيم".

وفيما يتعلق بالأمكان التي يتم سوق المجندين قسراً والمعتقلين إليها أوضح "الساري"، أنه "كما قال يتم سوق المعتقلين إلى حقل العمر النفطي، وغالبية الموقوفين يتم سوقهم إلى سجون الحسكة".

وأضاف أيضاً أن "الاعتقال يتم بشكل تعسفي جداً وبأوقات متأخرة من الليل، وغالباً ما يتم قتل بعض المدنيين بعمليات الإنزال الجوي التي تشارك بها قوات التحالف، إضافة إلى سرقة بعض المنازل أثناء الاعتقال". وفيما يخص إحصائية أعداد المعتقلين خلال الحملات التي تشنها قسد قال "الساري": إنه "لا تتوفر لدينا معلومات عن الأرقام فعمليات الاعتقال بشكل شبه يومي وبحجة وجود خلايا لداعش، إضافة إلى الانفلات الأمني الكبير في مناطقها، حيث تشهد مناطقها في دير الزور وريفها عملية اغتيال شبه يومية يتم توثيقها وهذه العمليات مجهولة تم تبني البعض منها من قبل داعش". وعن دور الجهات الحقوقية في توثيق تلك الانتهاكات بحق الشباب قال "الساري": إنه "يوجد بعض المنظمات التي توثق كالشبكة السورية لحقوق الإنسان، لكن هناك غياب عن محاسبة قسد على الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها بالفترة الأخيرة، وغياب التجاوب الدولي لردع قسد عن انتهاكاتها بحق المدنيين".

وتواصل ميليشيا قوات سورية الديمقراطية التضييق على المدنيين إما من خلال حملات الاعتقال تلك والتجنيد الإجباري، أو من خلال التضييق على الأهالي وفرض الضرائب على مختلف مفاصل الحياة اليومية، يضاف إلى ذلك فرض الإتاوات على التجار ما زاد من سوء الأوضاع الإنسانية، الأمر الذي يدفع بسكان المنطقة الشرقية لمحاولة إيصال صوته للجهات الحقوقية والناشطين علّها تلقى آذاناً صاغية لتخليصهم من سطوة التنظيمات الإرهابية التي تتحكم بحياتهم المعيشية.



قيس الأحمد

## الملعب البلدي والسدود.. أبرز الأماكن التي تزج بها ميليشيا قسد المعتقلين والمجندين قسراً

تستمر ميليشيا "قسد"، بحملة الاعتقالات في المناطق التي تسيطر عليها شمال شرق سورية، وقد طالت الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاماً، بهدف الزج بهم للقتال في صفوفها بشكل إجباري، كما طالت كل من له أقارب انضم في فترات سابقة إلى الفصائل التي شاركت في عملية "نبع السلام" التي أطلقتها تركيا شرقي الفرات. وفي هذا الصدد قال أحد سكان مدينة الرقة ويدعى "عبد القادر" (فضل عدم ذكر هويته)، لـ "حبر": إن "الاعتقالات مستمرة بشكل يومي وبدون انقطاع، حيث يتم سوق المعتقلين إلى المراكز التي كانت تستخدمها داعش كمعتقلات لها كالملعب البلدي وإدارة المرور إضافة لبعض السدود". وبالحديث عن إعداد المعتقلين أوضح "عبد القادر"، أنه "لا يوجد أعداد دقيقة للمعتقلين بسبب غياب النشاط في الرقة، وكون أغلب الجمعيات والمنظمات تخضع لتأثير القوة المسيطرة".

من جهته قال أحد سكان محافظة الحسكة ويدعى "عبد العزيز الخليفة": إن "حملات الاعتقالات زادت بشكل ملحوظ بعد عملية نبع السلام التركية، نتيجة لحالات الفرار التي حصلت في مناطق الاشتباكات مع فصائل الجيش الوطني". وأضاف في حديثه لـ "حبر"، إن "الرافضين للتجنيد يتم اعتقالهم مدة من الزمن ثم يساقون إلى معسكرات التدريب في تل بيدر ومراكز أخرى يخضعون فيها لدورة قصيرة، ليتم فرزهم إلى جبهات القتال". وروى "الخليفة" أنه "تم اعتقال شخص من أهل المشاركين في عملية نبع السلام (تحفظ على ذكر اسمه)، ليتم إطلاق سراح قريبه بعد نشر مقاطع على حسابه بأنه خارج مناطق عمليات نبع السلام ولم يشارك بها". أما الناطق باسم شبكة عين الفرات "أمجد الساري" قال في تصريح خاص لـ "حبر": إن "ميليشيا قسد مدعومة بقوات التحالف الدولي، تشن بين الفينة والأخرى، حملات دهم واعتقالات على منازل المدنيين في





## أخطاء شائعة

قل ينبغي لك ولا تقل ينبغي عليك؛ لأن الفعل ينبغي متعدٍ بحرف الجر اللام.  
قال تعالى: وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين.



## صناعة الصحافة

### ما الفرق بين المحرر والكاتب؟

بالنسبة إلى الكاتب: هو الشخص الذي يقوم بكتابة النص من الصفر، سواء للصحف أو المجلات أو المنشورات أو المدونات أو القصص إلخ.

وثمة أنواع للكتاب: كالكاتب الموظف والكاتب المستقل. أما المحرر: يكون دوره الإشراف على النشر، تأمين المواد المكتوبة من قبل الكتاب، والتواصل مع الكتاب وتقييم عملهم، ومراجعة المواد لغويًا وإملائيًا، واتخاذ القرار بالمواد التي ستُنشر وتلك التي ستستبعد، يعني إدارة المحتوى وتنقيحه وتقييمه أكثر من صناعته.



## صحة

### كيف تعرف صحة قلبك بـ 30 ثانية؟

قال موقع (برايت سايد): "إن اختباراً لا يستغرق أكثر من 30 ثانية يقوم فيه الشخص بملء الوعاء بالماء البارد وإضافة مكعبات الثلج، ثم إدخال كلتا يديه في الماء لمدة 30 ثانية. وبهذه العملية، سيلاحظ الشخص تفاعل الدم مع البرد، مما سيعطي نتيجة حول صحة القلب.  
وقال الموقع: إن الاختبار له نتيجتان، الأولى هي أن أصابع اليد ستصاب بالاحمرار، ممّا يعني أن الشخص بصحة جيدة، وأنه لا توجد مشاكل في الدورة الدموية أو في ضخ الأوكسجين.

أما النتيجة الأخرى، فهي أن يصبح لون أطراف الأصابع باهتًا أو يتحول للأزرق، وهذا يعني أن هناك مشاكل في الدورة الدموية.



## تكنولوجيا

### هواوي بدون خدمات غوغل

لمّحت شركة "هواوي" الصينية إلى أنها تعتزم قريبًا، استبدال التطبيقات التي تطورها شركة "غوغل" في هواتفها، بأخرى تصنعها هي بنفسها.

ومن تطبيقات التي ستغادر هواتف "هواوي"، خدمة "غوغل" للبريد الإلكتروني "جيميل" و"غوغل ماب" (الخرائط)، والتطبيق الخاص بالمدفوعات.

وحسبما أفادت صحيفة "إيكونوميك تايمز" الهندية على موقعها الإلكتروني، فقد أشار إلى التطورات الوشيكة أحد المسؤولين في الشركة الصينية العملاقة.





جاد الغيث

## اجتماع صرخات الفقد والطلاق والإصابة في الطفل المنتظر !

الساعة الحادية عشر ليلاً، البرد شديد في ليلة 10 كانون الثاني 2018 م، مدينة (جسر الشغور) تعوم في قلب أضواء خافتة، بينما تعوم السيدة فاطمة في آلام مخاضها، لقد حان موعد ولادتها الأولى، فم منذ عشر سنوات وهي تنتظر ولادة حلمها بأن تكون أمّاً، عشر سنوات من الصبر والدعاء وزيارة الأطباء، لم تشعر يوماً باليأس، ولم يتوقف لسانها عن الدعاء بولد صالح، حتى شاء الله وصار الحلم حقيقة، وربما في أقل من ساعتين أو ثلاث ساعات على الأكثر ستضم فاطمة ابنها إلى حضنها، وسيرقص الأب فرحاً بحلمه حين يحمل مولوده بين ذراعيه ويناديه من حوله: مبارك يا (أبو أيمن) هذه المرة لم تكن سيارة الإسعاف كعادتها خلال سنوات الثورة تحمل الجرحى وتغص برائحة الدماء؛ لكنها تحمل أباً وأمّاً وحلمًا على وشك الولادة.

الأب يُمسك يد زوجته التي تعاني آلام المخاض؛ لسانه لا يتوقف عن ذكر الله، وفي خياله يمر شريط لصور المستقبل، إنه يرى ولده المنتظر يكبرُ أمامه، يحبو ويملا البيت لهواً ومرحاً جميلاً، يراه في يومه الأول في المدرسة يحمل حقيبته ويمضي، يراه بعد صلاة العصر يحفظ مع رفاقه في المسجد، سوراً من القرآن!

فجأة وعلى صوت القبضة يصحو الأب من لذة حلم اليقظة الجميل: (حربي روسي في الأجواء، يا شباب حربي روسي دخل المنطقة، انتباه يا شباب انتباه، حربي روسي في مرحلة التنفيذ، نفذ.. نفذ.. نفذ يا شباب.. يارب سلم.. يارب سلم) لقد استهدف صاروخ الطريق الرئيس إلى المشفى، انقلبت سيارة الإسعاف، فهرعت سيارة إسعاف أخرى للمكان؛ الحلم يكاد يموت، الأم والأب في حالة إغماء، المسعف يجس نبض فاطمة: (يا شباب ساعدوني، المرة عايشة، رائحة تولد.. يا شباب..!!) تم إسعاف الزوجة إلى أقرب مشفى والدّم الغزير يغطيها، لم يعرف المسعفون ماذا يقولون عند وصولهم إلى البوابة، صاح أحدهم: (إسعاف... إسعاف...) صاح الآخر: (ولادة.. ولادة.. حالة ولادة..)

في غرفة الولادة كان وجه الأم مغطى بالدم وهي تن من شدة آلامها، تحول أنينها إلى صيحات عالية، مرة تصيح من ألم مخاضها، وصيحة أخرى من ألم الإصابة؛ تُنادي على زوجها بكل ما فيها من حياة، اسمُه لا يفارق لسانها؛ وحرارة يده ما تزال في يدها؛ بعد عشرة دقائق يعلو صوت المولود باكياً، تفرح الطبيبة كأن الصبي ابنها: (صبي.. صبي... ما شاء الله مثل القمر..) الأم تصيح بقوة: (وينو زوجي؛ بشروه بالصبي، بشروه كرمال النبي ...)

سيارة إسعاف أخرى كانت قد نقلت الأب إلى مشفى آخر، المسعف الذي رافقه كان يسمعه يتمتم طوال الطريق بكلمات وكأنه يوصي بابنه: (وين ابني... وين مرقي... ديروا بالكم على ابني ...) وقبل أن يصل الأب إلى المشفى لفظ أنفاسه الأخيرة وربما في ذات اللحظة التي التقط فيها ابنه أنفاسه الأولى!! استشهد الأب قبل أن يرى (أيمن) ابنه الذي حلم به عشر سنوات تاملت، استشهد بشظية اخترقت صدره، شظية غادرة من صاروخ روسي أنهى حياة العشرات وأنهى حلم أبوة لم تبصر النور، استشهد الأب دون أن يتمكن من النظر ولو لمرة واحدة لوجه ابنه الذي بدا كالقمر ليلة البدر!! ملايين الشظايا على مدار تسع سنوات مضت اخترقت أجساد بريئة، وبيوت آمنة وخلفت وراءها جروحاً نازفة لا تعد ولا تحصى، وما يزال مئات الآلاف من السوريين المصابين صامدين في وجه طائرات الحرب الروسية التي تبغي إخماد نور الحياة في صدورهم، ويأبى الله إلا أن يتم نوره.



إعداد: عبد الحميد حاج محمد - عبد الملك قرة محمد

## مصير إدلب بين مصالح الدول والطريقين الدوليين ( ملف خاص )

"توصلنا إلى اتفاق بخصوص التهدة في إدلب، ونرغب في أن تكون التهدة دائمة وليست نسبية، وناقشنا أيضاً ملف المعتقلين، وضغطنا بقوة من أجل الإفراج عنهم، وطالبنا الأمم المتحدة والأطراف المعنية بتنفيذ مسؤولياتها بهذا الصدد". ما قرأته أعلاه هو التصريح الوحيد الذي اهتم به السوريون لرئيس وفد المعارضة في آستانة (أحمد طعمة) أما باقي التصريحات فقد كانت بلا قيمة ولا طعمة!

بعد ساعات معدودات من هذا التصريح المبتذل، بدأت الغارات الجوية وزحفت مليشيات النظام السوري وحلفائه الروس والإيرانيين باتجاه ريف إدلب الشرقي، يأملون في مرحلة أولى السيطرة على معرة النعمان وسراقب حسب زعمهم، لتتطلق فوراً شعارات التخوين والتخمين دون أي دليل يكشف مصير ما يقارب 5 ملايين إنسان فقدوا ثقتهم بالحل السياسي أو ربما بالعسكري أيضاً.

## سراقب ومعرة النعمان والمصير المجهول

على وسائل التواصل الاجتماعي روج البعض وجود اتفاق سري يقضي بعدم دخول النظام لمعرة النعمان وسراقب مقابل رفع علم النظام في المدينتين، لكن لم يتم توافر أي دليل فعلي على وجود اتفاق كهذا! النظام من جهته روج عبر صحيفة (الوطن) أن أهمية معرة النعمان العسكرية تنبع من كونها أهم معقل لمن أسماهم الإرهابيين، وتقع على أهم طريق حيوي يربط حلب بالعاصمة دمشق المعروف بطريق "M5"، وفق صيغ اتفاق "سوتشي" الروسي التركي التي تخص إدلب منتصف أيلول ما قبل الماضي، إذ تبعد عن حلب 84 كيلو متراً وعن حماة 60 كيلو متراً وتتربع منطقة جغرافية بالغة الحساسية بموقعها الفريد من نوعه الذي يربط أرياف إدلب الغربية والشرقية والشمالية ببعضها بعض. ويشير الخبراء بحسب (الوطن) إلى أن مد الجيش السوري سيطرته إلى معرة النعمان، يتيح له مسك أهم تجمع سكاني في محافظة إدلب بعد مدينة إدلب وعلى أهم موقع على الطريق السريع بين حماة وحلب، ووفق بنود اتفاق "سوتشي" الذي تأخر تطبيقه أكثر من عام جراء ممانعة النظام التركي الضامن للاتفاق. وأضافت (الوطن) الموائية أن وقوع معرة النعمان في منطقة منبسطة التضاريس، يسهل سيطرة الجيش السوري عليها، على الرغم من أنها أهم معقل للإرهابيين (حسب تعبيره) على طريق "M5"، ويفسح المجال أمام تقدمه باتجاه مدينة سراقب، المنبسطة جغرافياً أيضاً التي تشكل عقدة طرق تربط وسط سورية بشمالها وشمالها بغربها، عدا عن تقدمه باتجاه مدينة أريحا حيث جبل الأربعين الإستراتيجي الذي يطل على مساحة واسعة من أرياف إدلب الشرقية والغربية والشمالية ويشكل مدخلاً لجبل الزاوية الذي يضم أهم معقل الفصائل الممولة من تركيا (نقلًا عن الوطن). (محمد جرود) رئيس مجلس سراقب في حديثه لحبر قال: "إن النظام يقصف النازحين على الطرق ويستهدفهم بشكل مباشر، والناس ينزحون إلى المجهول ولا حركة في المدينة التي غدت مهجورة وسط دمار هائل في ممتلكات المدنيين والمرافق العامة."

بينما قال (أحمد الجربان) مدير منظمة إنسانية وإعلامي من معرة النعمان لحبر: "إنه من المستحيل أن نجزم بهدف النظام ومدى المساحة التي يرغب بالسيطرة عليها، لكن ما نعرفه ومتأكدون منه أن النظام لو يستطيع لسيطر على كل حفنة تراب في المحرر، وما نعرفه أيضاً أننا نُقتل أمام صمت دولي رهيب".

من جهته (محمد بلعاس) صحفي من ريف إدلب الشرقي رأى أن "مسألة السيطرة على الطريقين الدوليين وتطبيق آستانة ما هي إلا خدعة، والهدف الكامن والخفي هو أن النظام يريد السيطرة على كل المناطق على غرار ما حدث في المدن والمحافظات الأخرى."

أما (أحمد اليوسف) ناشط مدني من ريف إدلب "استبعد وجود اتفاق لتسليم الأوتستراد، فالنظام يعمل على تهجير السكان وتفريغ المنطقة، وهذا واضح من تركيز القصف على مناطق محددة تدريجياً، وفي المرحلة القادمة سيتركز القصف على شرق الأوتستراد ثم باقي المناطق، وأرجو أن أكون خاطئاً في ذلك."



(مدارس، مراكز صحية، أفران، دور عبادة، محطات لتوليد الكهرباء، محطات مياه، مخيمات، مراكز دفاع مدني).



**حبر بدورها التقت مع مدير منظمة الدفاع المدني السيد (رائد الصالح) الذي قال:**

"بالنسبة إلينا نحن فرق الدفاع المدني، عملنا خلال السنوات السابقة كلها على تقديم كل المساعدة الممكنة لأهلنا في سورية، فخلال الحملة الأخيرة التي بدأت منذ بداية شهر ديسمبر عملنا على البحث والإنقاذ والإخلاء للأهالي المتضررين جراء حملة القصف العنيفة.

وقمنا بانتشال جثامين 160 شخصاً قتلوا، بينهم 40 طفل، 32 امرأة، وفقدنا 3 متطوعين من فرقنا. كما تمكنا من إنقاذ 240 شخصاً بينهم 83 طفلاً و74 امرأة من تحت أنقاض الموت، بالإضافة إلى إسعاف المئات ونقلهم إلى النقاط الطبية. كما تم العمل خلال الحملة الأخيرة على معرة النعمان والريف الشرقي لإدلب على إخلاء المدنيين من خطر الموت ونقلهم إلى أماكن أكثر أمناً بسبب همجية الحملة واستهداف الطيران الروسي وطيران النظام للمدنيين ومراكزهم الحيوية بشكل مباشر، حيث وصل عدد النازحين خلال شهر ديسمبر فقط إلى 216 ألف شخص. وعن جهود المنظمة لإيقاف الحملة يقول الصالح: "مع الأيام الأولى للحملة أطلقنا نداءات استغاثة وتحذيرات حول الكارثة في حال استمرار القصف على المنطقة، ومع كل هذا ما تزال فرقنا في الداخل السوري برفقة عدد من منظمات المجتمع المدني تعمل بشكل كامل بخطة الطوارئ للاستجابة للوضع الكارثي وتقديم كافة الخدمات الممكنة، حيث تم إطلاق عدة حملات كان أكبرها (أهل العز في مدينة إدلب) وتهدف هذه الحملات لتقديم كافة المساعدات الممكنة من إجلاء مدنيين من أماكن الخطر ونصب خيام في حال توفرها،

ورأى أحمد أن "فتح الأوتستردات لن يتم إلا بعد تفريغ المنطقة من سكانها، لذلك لا وجود لاتفاق وما يجري مسلسل تهجير اعتدنا عليه في السنوات السابقة."

**كما قال (سعود صياح) ناشط إعلامي من خان السبل:** "إن ما يجري هو مخطط دولي، حيث ربط بين سيطرة روسيا على مناطق المعارضة وسيطرة تركيا على مناطق قسد، فالأمر كله تفاهم دولي، أما بالنسبة إلى الأوتستردات فالثوار يعلمون برغبة روسيا بالتقدم للسيطرة على طريق M4 و M5 لذلك قاموا بالتحصين ورفضوا مخططات روسيا الرامية لسيطرة النظام على المؤسسات في إدلب، واستبعد وجود أي خطة تسليم فعلي للنظام، وسقوط المناطق لا يكون إلا بتفاهمات بين روسيا وتركيا، لذلك صمود الفصائل مرتبط بثبات الثوار وصمودهم ودعم تركيا لهم بأسلحة نوعية."

وأضاف سعود أن "النقاط التركية ليس لها أي دور فيما يجري بهذه المرحلة، بل إن عملها قد يكون في مرحلة تالية فقد تكون المنطقة ثنائية الإدارة بين تركيا وروسيا، أما الآن فلا أرى أهمية للنقاط ضمن المعارك."

**وفي حديثه لحبر أكد المتحدث الرسمي باسم الجبهة الوطنية للتحرير النقيب (ناجي مصطفى) أن "الجبهة تتصدى لمحاولات قوات النظام وتلحق بها خسائر فادحة في العتاد والأرواح، كما عززت الفصائل الجبهات بأسلحة وعناصر نوعية وهي على أتم الاستعداد لصد الهجمة."** الجدير بالذكر أن تركيا قالت: إنها أوعزت إلى روسيا بوقف فوري لإطلاق النار في إدلب، لكن هذا الوقف لم يدم طويلاً كعادته، حيث عادت الطائرات الروسية وطائرات النظام مساء أمس الجمعة إلى استهداف المواقع المدنية بشكل مباشر، وهو ما يزيد ضبابية الموقف ويفتح الباب أمام احتمالات قد تكون كارثية على حياة المدنيين.

**ظروف إنسانية صعبة يعاني منها المدنيون في إدلب** نشر فريق "منسقي الاستجابة"، يوم (الجمعة)، إحصائيات حول ضحايا القصف والتحصيد العسكري لقوات النظام وحليفته روسيا جاء فيه:

- يعيش في شمال غرب سورية (4352165) شخصاً، نصفهم من النازحين والمهجرين قسرياً.
- حصيلة الضحايا المدنيين خلال 2019 بلغت (1703) قتلى، بينهم (470) طفلاً، إضافةً إلى مقتل (38) شخصاً من كواد العمل الإنساني.
- القصف استهدف (504) من المنشآت والبنى التحتية

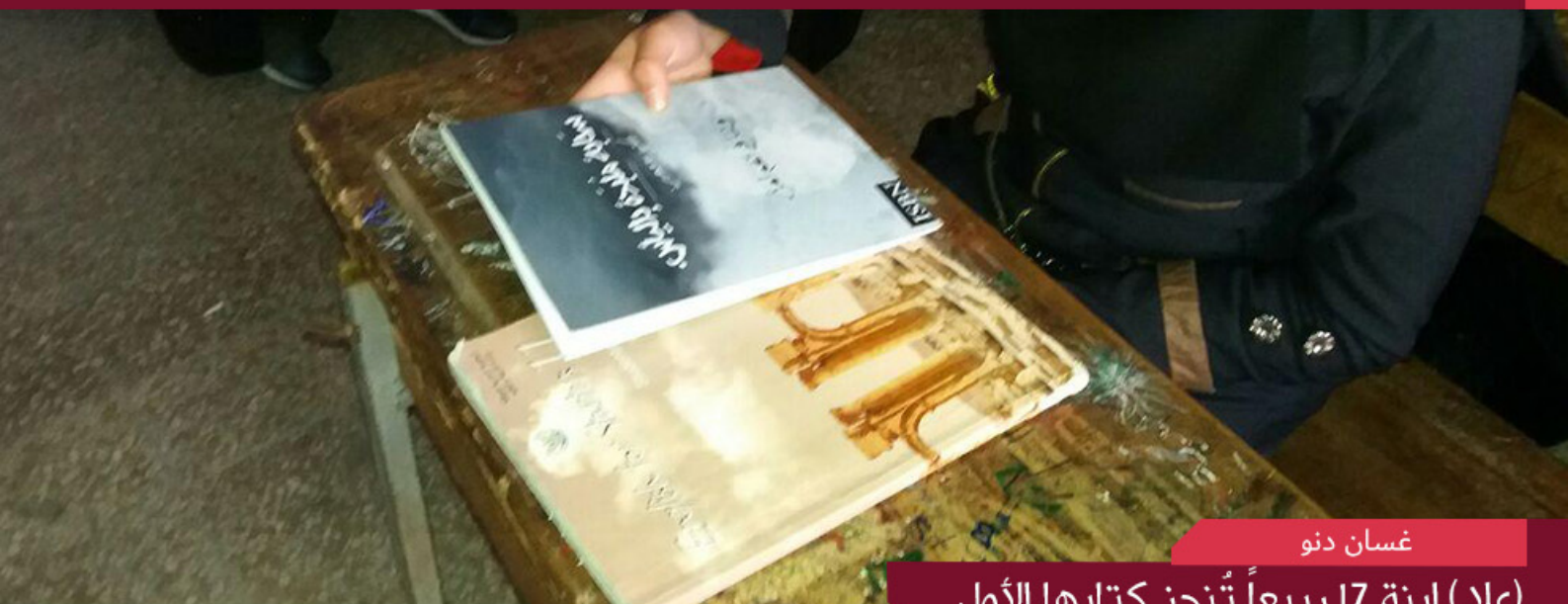


أنه "حرصاً من حكومة الإنقاذ على مساعدة أهلنا النازحين، ولتخفيف معاناة النزوح عنهم، وزعت مديرية الشؤون الإنسانية في وزارة التنمية بإدلب بالتعاون مع شركة وتد للبترول، أسطوانات الغاز مجاناً على النازحين من ريف إدلب الجنوبي والشرقي، وقدمت شركة وتد للبترول 2000 أسطوانة غاز، وزعت منها 500 أسطوانة غاز مجاناً لأهلنا النازحين من ريف إدلب الجنوبي والشرقي، ونظمت عملية التوزيع وفق قوائم تحتوي على أسماء النازحين المستحقين، وأتممنا التوزيع في 6 مراكز إيواء، كانت قد أنشأتها المديرية مؤخراً؛ حيث وضعت المديرية خطة لتوزيع أسطوانات الغاز خارج المدينة، وذلك لتخفيف الضغط، وتأمين المساعدات اللازمة للنازحين في المناطق الأخرى بالمحرر؛ وتأت هذه الخطوة ضمن خطط وضعتها حكومة الإنقاذ لمساعدة الأهالي النازحين من بطش النظام المجرم." مخططات سياسية غامضة وسط غياب دور آستانة واللجنة الدستورية. يبدو أن آستانة واللجنة الدستورية لم تستطع حرف بوصلة روسيا والنظام عن الحل العسكري لخوض عملية سياسية ناجحة حيث قال **الأستاذ (ميشيل كيلو) لحبر:** "إن هناك خلافات أخرى تؤثر على إدلب منها الخلاف على ليبيا وشرق الفرات، لذلك من المستبعد أن يتم الاتفاق على وقف إطلاق نار دائم في إدلب خصوصاً بعد تصريح (وليد المعلم) من موسكو حول فشل آستانة وسوتشي في القضاء على الإرهاب لذلك من المستبعد وجود تهدئة." ورأى الأستاذ (ميشيل) أنه في كل عام نسمع أن الحرب انتهت وبوتين قال أيضاً، لذلك هناك إشكال حول وجود استحقاق سياسي في عام 2020 والنظام وروسيا لا يريدان حلاً سياسياً. وعن قانون قيصر فإنه إذا طبق بالطريقة التي صدر بها فسيكون ذا تأثير مدمر على نظام الأسد خاصة أن هناك أربع لجان في الأمم المتحدة طالبت بتحويل الأسد لمحكمة دولية، فيكفي أن توافق أمريكا على هذا الأمر لإنهاء نظام الأسد. ورأى كيلو أنه "مهما حدث فإن النظام لن يستعيد ما فقده من الشرعية والعلاقات الدولية." يذكر أن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية حامي أقصوي قال: "إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، سيبحثان الشأن السوري في 8 يناير المقبل." وهو ما يوحي بوجود تفاهات جديدة يريدها الزعيمان في عام 2020.

وتوجيه المدنيين على الطرقات الرئيسية، وتجهيز أراضي وأماكن لإقامة المخيمات، توزيع مياه الشرب على المخيمات، والعمل على الوقوف على الطرق الرئيسية التي يسلكها النازحين على مدار الـ 24 ساعة لتقديم المساعدة بحال وقوع أي حادث سير خاصة مع أجواء الطقس السيئة، بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى." ووجه الصالح عبر (حبر) رسالة لأهالي معرة النعمان وكل البلدات التي تتعرض للقصف الممنهج ويرتكب بحقهم جرائم الحرب اليومية؛ جاء فيها: "إننا معكم وسنكون دائماً إلى جنبكم لتقديم كافة الدعم والمساعدة الممكنة، سنعيد إعمارها وسنعيد إليها الحياة." وعن الهدنة المزعومة رأى الصالح أن "أي هدنة أو وقف لإطلاق النار هو لصالح السكان والأهالي؛ ولكن بالتأكيد على شرط الالتزام به، حيث شهدنا خلال الفترات الأخيرة عدداً كبيراً من الهدن واتفاقيات وقف إطلاق النار، لكن كلها كان يتم نقضها بشكل همجي أكثر من قبل، ويتم تدمير ما بناه الأهالي خلال فترة الهدنة تلك، لذلك ندعو المجتمع الدولي والهيئات الإنسانية للضغط بشكل أكبر لتحقيق هذه الهدنة وإلزام روسيا والنظام بالالتزام بها." وبالفعل ما هي إلا ساعات بعد حديث حبر مع مدير الدفاع المدني حتى عادت آلة القتل الروسية والأسدية لاستهداف المدنيين بشكل همجي. وعن جهود حكومة الإنقاذ في المجال الإنقاذ **قال (خالد صليبي) المتحدث الرسمي باسم وزارة التنمية والشؤون الإنسانية:**

"عملت حكومة الإنقاذ السورية منذ بداية النزوح متمثلة بوزارة التنمية والشؤون الإنسانية على تشكيل لجنة استجابة طارئة، واتخذت إجراءات عدة لاستيعاب موجة النزوح الكبيرة، حيث استُحدثت مراكز إيواء في كل من إدلب وحارم وكفر لوسين، كما تم استنفار كافة الكوادر في وزارة التنمية، وأرسلت كافة آليات الوزارة لنقل الأهالي من مناطق الجنوب إلى الشمال وتم الاستعانة بالآليات الخاصة لنقل أهلنا وتخفيف المعاناة، وتم تأمين السكن لأكثر من 5000 عائلة بما يقارب 30 ألف نسمة، توزعت في كل من مخيم (الصوافية) ومخيم طوبة ومخيمات متفرقة وتأمين كل ما يلزم، كما تم تجهيز مخيم يتسع لما يقارب 300 عائلة، ولا يزال العمل جارٍ لأحداث مخيمات أخرى وتأمين أهلنا النازحين من المناطق التي تتعرض للقصف الشديد. **كما أكد (ملهم الأحمد) مدير العلاقات الإعلامية في حكومة الإنقاذ في تصريح خاص لصحيفة حبر**





غسان دنو

## (علا) ابنة 17 ربيعاً تُنجز كتابها الأول

بكلمات توجهها للمجتمع المحيط، لتحفز بها الشباب والشابات وتمنحهم القوة تفتتح (علا المصري) كتابها: "سحابة ملبدة باليأس" عبر هزهم بعبارات قاسية تستفز بها مشاعرهم الملبدة بالقهر والضياع والخنوع.

صحيفة حبر التقت الشابة المبدعة (علا المصري) ابنة 17 ربيعاً من مدرسة العز بن عبد السلام التابعة لمؤسسة قبس، التي قررت أن تمنح نفسها ومن حولها وكل من يقرأ كلماتها شيئاً من القوة للاستمرار والإيجابية.

تقول (علا) عن كتابها: "كنت أفرغ طاقتي بالكتابة وأنا بعمر 15 عاماً، وبعد عامين تقريباً، أصبح لدي كم جيد من الاقتباسات المحفزة، ففكرت بأن أنشر كتاباتي ولا أحتفظ بها لنفسي ليستفيد منها غيري.

ثم بدأت بالكتابة عن أفكار فتيات من جيلي عمّا يعانينه من ضعف وانكسار فقط لأننا في مجتمعنا نوصف بذلك، وخاصة عندما يحيط المجتمع من شأن الأنثى وللأسف بحجة الدين، فأردت أن أظهر القوة داخل كل فتاة مراهقة تمر بهذه الفترة من الضعف." وتضيف: "وضعت في كتابي تجاربي الشخصية وعدة تجارب لصديقاتي وأقاربي بشكل إيجابي لإظهار قوتنا نحن الإناث." ومما يلفت النظر في الكتاب مخاطبة علا للرجل ثم المرأة، تعلق ذلك بقولها: "أردت أن ألزم الرجل بالآية القرآنية (الرجال قوامون على النساء) بأن يأخذ مسؤوليته تجاه المرأة هو أيضاً ليقويها لا ليطغى عليها بفهمه الخاطئ للآية الكريمة." وأيضاً ثمة أسلوب نصح للشباب غلب عليه الطابع الديني، وهذا شيء قلما نجده عند كاتبة بهذا السن، إلا أن علا تقول: "أردت أن أوصل رسالة بأن الدين هو الحضارة عبر قيمه وتعليماته التي ابتعد عنها جيلنا، حيث يسعى الغالبية للتشبه بالحضارات الغربية التي تخلو من التدين بسبب تطورها، وهنا وجهت القارئ إلى أن الحضارة هي فكر (كالإسلام) وليست فقط تطور." ولا تخلو كتابة من التأثير بأحد ما نتيجة القراءة والمطالعة، وفي ذلك تقول علا: "قرأت كثيراً للدكتور طارق سويدان والدكتور إبراهيم الفقي، وأيضاً للكاتب أدهم الشرقاوي، وهذا أثر بي وأغنى أفكاري كثيراً، ولكن قرابة 90% ممّا هو في الكتاب بقلمي، وأضفت بعض الاقتباسات للكتاب المذكورين."

وعن الدعم الذي تلقتة علا من عائلتها ومدرستها تضيف: "لقد كانوا بجانبني دوماً خاصة أبي (عبد الغني) وعمي (عبد الودود)، وأيضاً دعمتني معلمات مدرستي كلهم، وأذكر بشكل خاص معلمتي لمادة الفلسفة (ندى) والآنسة (منار)."

وتتابع علا: "تجنبتي في كتابي بعض الأفكار وخاصة فيما يخص الأحداث التي رافقت الثورة من إيجابيات وسلبيات وأمور تخاف الفتاة في مجتمعنا الخوض فيها علناً، لكن في كتابي القادم سأكتب بحرية وجرأة أكبر بعد أن تعلمت الكثير من تجربتي الأولى." وتختتم علا برسالة إلى كل فتاة ابقي قوية، القوة هي سر جمال الفتاة فلا تخافي من نقد المجتمع، فمهما كنت مثالية سيطالك النقد. حافظي على شخصيتك؛ فهي سندك الأول والأخير، لذا قوّها عبر تعلمك من أخطائك وتجاربك، فالإنسان القوي هو من يستمر. وتطمح (علا المصري) من خلال "صحيفة حبر" أن يلقي كتابها رواجاً وتستطيع أن تنشره إلكترونياً بحقوق نشر محفوظة، وورقياً عبر تبنيه من قبل المختصين بالنشر، مما يحفزها على الاستمرار في تسليط الضوء على قضايا مهمة في مجتمعنا وتنشر رؤيتها بصفاتها ككاتبة نحو مجتمع عامل يحمل فكراً سليماً غير متأثر بحضارات طغى عليها التطور وغاب الفكر.





## النظام يتهم الجمهور السوري بتخريب الملاعب

اتهم رئيس الاتحاد الرياضي التابع للنظام السوري بعض رواد الملاعب والصالات بتخريبها. وقال جمعة في حديث لصحيفة الوطني الموالية إن هناك مرافق "تمت صيانتها" من قبل الاتحاد الرياضي العام، ثم عاد "بعض الرواد لتخريبها". وتجاهل جمعة أن النظام السوري قد حول معظم الملاعب السورية إلى ثكنات عسكرية ومراكز لقصف المدنيين.



## ريال مدريد يتصدر قائمة "أفضل الأندية" بدوري الأبطال

نشر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الترتيب التاريخي لأفضل الأندية في مسابقة دوري أبطال أوروبا منذ انطلاقتها بالمسمى القديم "الكأس الأوروبية" في 1955، وصولاً حتى النسخة الحالية.

ووفقاً لموقع "جول" المتخصص في الرياضة فإن التصنيف اعتمد على عدد مرات الفوز بالبطولة، والمشاركات، وعدد مرات الانتصار أو التعادل، والأهداف المسجلة والمقبولة. وتصدر ريال مدريد الإسباني القائمة فيما حل بايرن ميونخ الألماني ثانياً، أما برشلونة فجاء في المرتبة الثالثة.



## عمر السومة يحوز المركز 58 على مستوى العالم

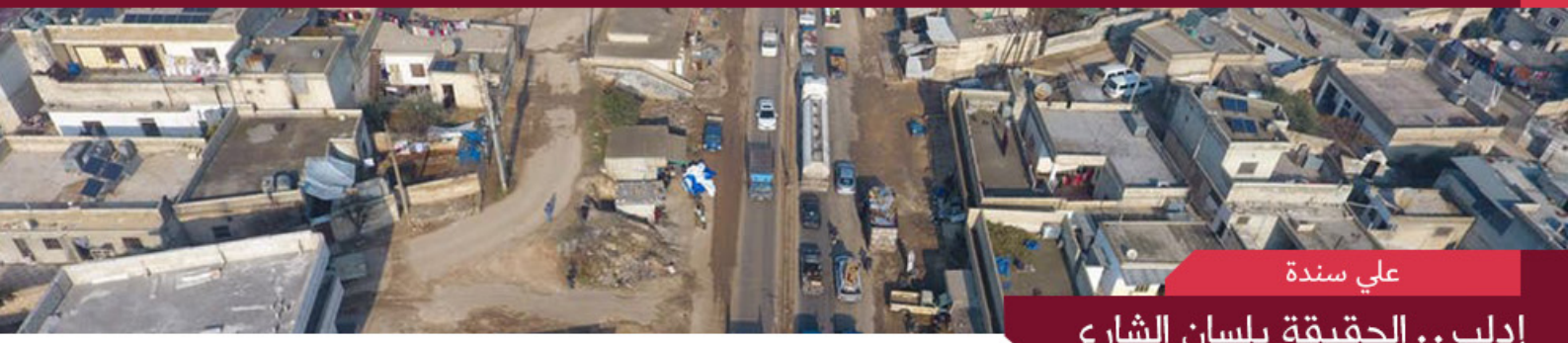
صنف موقع "كلوب ورلد رانكينغ" للتصنيفات العالمية بكرة القدم اللاعب السوري والمحترف في نادي "أهلي جدة" السعودي عمر السومة، بالمرتبة 58 عالمياً خلال التصنيف الأخير لأقوى نجوم العالم. وحصل السومة على المركز ضمن القائمة التي شملت 500 لاعب من مختلف أنحاء العالم، بعد إحرازه 22 هدفاً خلال عام واحد.



## بيكيه يدخل تاريخ الدوري الإسباني

تمكن جيرارد بيكيه مدافع برشلونة من تحقيق رقم قياسي مميز في بطولة الدوري الإسباني خلال السنوات الماضية. وأشار المصدر ذاته إلى أن مدافع البلوجرانا هو أكثر مدافع في الدوري الإسباني إكمالاً للتمريرات (18457 تمريرة) وافتكاً للكرة (1895 مرة). وكان قد حقق المدافع الدولي الإسباني إنجازات استثنائية بتتويجه بكل الألقاب المحلية والقارية بقميص البلوجرانا





علي سنده

## إدلب.. الحقيقة بلسان الشارع

نعم، إدلب ستقول لكم الحقيقة اليوم بلسان الشارع الذي يغص بالهائمين على وجوههم في الزمهرير هرباً من القصف والموت من قراهم في معرة النعمان والقرى المحيطة بها؛ الرسالة الأولى للضمير العالمي الذي يشاهد المجزرة ولسانه (أكله القط) كما في المثل الشعبي، وإن حكى فمبلغ كلامه القلق والنداءات الإنسانية، بل إن ترامب غرد منذ يومين عبر تويتر بشأن إدلب قائلاً: "إن دول روسيا وسورية وإيران تقتل أو تتجه إلى قتل آلاف المدنيين الأبرياء في محافظة إدلب، لا تفعلوا ذلك!" سيد ترامب إن القتل في سورية لم يتوقف منذ سنوات، وإن الدول التي ذكرتها قتلت الآلاف من السوريين وما تزال، وبدل قولك لهم: لا تفعلوا ذلك وأنت تشاهد ما يفعلونه، اكسر يدهم بدل أن تقول لهم: (بست)، أم أنك تريد أن تشرب نخب السنة الميلادية الجديدة على دماء الأبرياء؟! ألا يكفي توثيق سبع مجازر حتى الآن منذ بدء الحملة العسكرية على ريف إدلب الشرقي والجنوبي منذ أسبوعين، قُتل فيها 84 شخصاً بينهم 21 طفلاً و16 امرأة، وجرح 173 شخصاً، بينهم 26 طفلاً و23 امرأة، بحسب الدفاع المدني، وتهجير أكثر من مئة ألف إنسان؟!

أما الرسالة الثانية فهي للضامن، ونحن نعلم أن الضامن (عدّاد) أي متكفل بما سيحدث في حال تم الإخلال بالاتفاق، والظاهر أنه لم يتكفل حتى بتأمين خيم التهجير، فضلاً عن إسكات هدير الطائرات التي عملت قصفاً وقتلاً مدة أسبوعين ولم تتوقف إلا قبل ثلاثة أيام بعد أن هيات الظروف لاحتلال القرى التي لن تعود إلى أهلها مرة أخرى، وعند توقف الحملة مبدئياً لحلال عليكم القرى التي دخلتموها بالحديد والنار على مبدأ (حلال على الشاطر)، علماً أن القصف عاد ليلة البارحة، إذًا نحن في لعبة الوقت والاحتلال على دفعات مخافة حدوث كارثة إنسانية كبيرة من قتل وتهجير ليس لصالح أحد، والسؤال: أين ستتوقف آلة الإجرام الروسية والنظام؟ نحن نسأل حتى نعرف إلى أين تتجه بدل أن نُقتل ونهدم بيوتنا ونُحرق أرزاقنا المتبقية ويُقتل المزيد من أهلنا وشبابنا، نحن نسأل لأننا ضمن تطبيق اتفاقيات (سوتشي)، لكن هيهات بين اتفاق وآخر، فمثلاً الفرق بيننا وبين (قسد الإرهابية)، أن الأخيرة طبقت اتفاقيات مع الروس والنظام دون فواتير دماء ودون خراب، أما نحن نطبق الاتفاقيات لفترة تسكت فيها المدافع والطائرات ثم تعود للعمل من جديد والنتيجة احتلال أرض جديدة ودماء وتهجير، والمشكلة أن السيناريو يتكرر منذ سنتين إلى الآن، لكن للأمانة خرج المتحدث باسم الرئاسة التركية، (إبراهيم كالن) في مؤتمر صحفي، الثلاثاء الماضي، قائلاً: "إن تركيا أرسلت رسالة حازمة إلى روسيا بشأن هجوم النظام السوري العسكري على مناطق ريف إدلب." جزاكم الله خيراً فقد توقف القتل وتهجرت الناس، لكن هل ستعود القرى التي تم احتلالها أم أن مصيرها كريف حماة الشمالي وخان شيخون من قبل؟! هل نقول انتهى حفل القتل والاحتلال إلى هنا أم أن هناك المزيد؟ نحن المهجرين لن نقول إن الأمر بيع وشراء (لأني ما ملكتم حتى تبيعون) (القفلة) عندنا أن اتفاق خفض التصعيد بما تبقى منه يفسره المثل الشعبي باختصار (دافنيوا سوا) والسوريون يعرفون المثل جيداً.

والرسالة الثالثة إلى المقاتلين على الأرض، فقد آن لكم أن تعرفوا مسلسل احتلال القرى ولعبته الزمنية، لا ينقص الزود عن الأرض والعرض شيئاً، منذ سنوات كان بأسنا بين بعضنا والحجج كثيرة منها التفرقة، لكن عند السيطرة بالتغلب لم نستفد شيئاً! فإن أدركتم القتال لم لا تبادرون بمحاور ومعارك ذات بعد إستراتيجي بدل استنزاف الشباب في معارك رد الفعل؟ أحياناً، إن الأمر بسيط جداً، يتجسد بملء الفراغ الشعبي من قبل من تبوأ السياسة، لأن عدم الملء بما هو صحيح وممارسة التكتم والفعل السياسي بالخفاء والمفاجأة، سيأتي من يصطاد بالماء العكر ويقول للشعب ما يريده، وبالتالي ستكون القطيعة بين السياسي والشعب والنتيجة اتساع الفجوة إلى درجة بات من الصعب ردمها، لأن (من كانت يده بالماء ليس كمن يده بالنار).





ندى اليوسف

## (لأنهم أهلنا) حملة تطوعية لدعم النازحين من ريف إدلب

في سبيل دعم المهجرين والنازحين من ريف إدلب الجنوبي، أطلق فريق (إدلبيون) التطوعي عبر صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي حملة شعبية، بجهود تطوعية، لجمع تبرعات من أجل مساعدة الأهالي المهجرين، من خلال تأمين المستلزمات الشتوية لهم.

وتهدف الحملة إلى تأمين مواد غذائية ومستلزمات شتوية وأغطية، تشمل النازحين إلى ريف إدلب الشمالي وريف حلب الشمالي منها مناطق أعزاز والباب، بالإضافة إلى تأمين مأوى للعائلات.

(فريق إدلبيون) يضم 25 متطوعاً ومتطوعة، صحيفة حبر، التقت (إبراهيم الزيدان) مدير الفريق الذي حدثنا عن متبرعي الحملة بقوله: "إن المتبرعين كانوا من معظم أقطار الوطن العربي ولاسيما فلسطين المحتلة، بالإضافة إلى المغتربين السوريين في البلدان الأوروبية." وأضاف الزيدان بأن "الحملة تهدف إلى تأمين المسكن للعائلات النازحة، بالإضافة إلى الملابس الشتوية، مع التركيز على المساعدات المستعجلة من خلال السلل الغذائية، والوجبات السريعة." وعن استفادة العوائل من الحملة إلى الآن أوضح الزيدان: "أن هناك حوالي 300 عائلة في مدينة أعزاز استفادت من خلال تأمين منازل لهم، ومساعدة الفريق لهم من خلال نقل أمتعتهم. وفي مدينة الباب هناك 100 عائلة استفادت من خلال توزيع سلل غذائية."

وأضاف الزيدان: "في مدينة إدلب، اقتصرت المساعدات في الوقت الحالي على توزيع سلل غذائية، ووجبات سريعة على الطرقات، بالإضافة إلى تأمين 20 بيتاً." وأكمل بأنه "سيتم توزيع ما يقارب 10 طن من الحطب بالإضافة إلى 100 كغ من الملابس الشتوية على الأخوة النازحين، يتم جمعها من خلال التبرعات المالية، وما يقدمه الأخوة أصحاب المحلات." وأكد الزيدان أن "حملة التبرعات لاتزال مستمرة، وسيتم توسيع نطاقها من خلال إرسال حملات مساعدات على المخيمات في أطمة وسرمدا." وكانت تلك الحملة من ضمن الحملات التي أطلقتها منظمات إنسانية، بالإضافة إلى حملات شعبية تطوعية تضامناً مع نزوح عدد كبير من الأهالي تحت ضغط الميلشيات الأسدية المدعومة بالحرس الثوري الإيراني؛ وبتغطية مكثفة من الطيران الروسي على قرى ومناطق ريف إدلب الجنوبي.

من جهة أخرى تقول (سمر الخالد) إحدى المتطوعات في الحملة: "الحملة ستشمل نشاطات ترفيهية وتعليمية للأطفال، لإخراجهم من جو النزوح؛ حيث تم إطلاقها استجابة للأخوة النازحين من مدينة معرة النعمان وريفها (ريف إدلب الجنوبي) بشكل عام." وأضافت: "نسعى لنصل إلى أكبر قسم من النازحين في كافة أنحاء إدلب، من خلال تكثيف العمل ومحاولة جمع أكبر قدر من التبرعات وتوزيع المواد المقدمة من الأغذية والألبسة والخبز."

ويرى الناشط الصحفي (أحمد عكلة) أن "مثل هذه الحملات الشعبية من شأنها زيادة اللحمة الشعبية بين النازحين وإخوتهم من الريف الشمالي الذين يعملون على مساندتهم في محنته؛ بالإضافة إلى إحساس المغتربين بمعاونة الأهالي، وإرسال الدعم من دول مختلفة وتوزيعها عن طريق فرق تطوعية."

وأضاف: "اتسمت هذه المرحلة بعدم اقتصار مساعدة النازحين على المنظمات الإنسانية، بل تطورت إلى جهود شعبية وشبابية؛ حيث إن هناك كثير من الأهالي يحملون الخبز ويسلمونه لكل عائلة نازحة في حين تقوم فرق تطوعية بتسليمهم الفاكهة والعصير والوجبات الغذائية." يُذكر أن آلاف النازحين من ريف إدلب باتوا في العراء أو في مساكن غير صالحة للعيش بسبب اكتظاظ مناطق الريف الشمالي بالنازحين.



لم يُوقَّع ترامب قانون قيصر إلا بعد أن تأكد أن هذا القانون سيُولد ميتاً تماماً، وسيكون ورقة للتفاوض مع روسيا من أجل مستقبل المصالح المشتركة في سورية، وليس لإنقاذ الشعب السوري أو معاقبة النظام الذي يقتله على مدار الساعة، وإمعاناً في التأكد أن هذا القرار سيكون جثة هامدة تم تأجيل تطبيقه لستة أشهر، من أجل ألا يؤثر على أي مجريات أو أعمال عسكرية أو جرائم ترتكب في الوقت الحالي.

بالتزامن مع قيصر ذو الأثر الاقتصادي المفترض على النظام، منع فيتو مشترك لروسيا والصين في مجلس الأمن تجديد قانون إرسال المساعدات إلى سورية عبر الحدود التي لا تخضع لدمشق، ولرد الجميل للولايات المتحدة، قالت روسيا إنها ربما تسمح باستمرار العمل الإنساني في هذه الحدود لستة أشهر أيضاً.

إن قانون قيصر أو (سيزر) سيكون بدون أي أثر مطلقاً إذا قامت الأمم المتحدة بتوجيه كافة مساعداتها للشعب السوري عبر دمشق، فهي ستكون أكبر مورد للقطع الأجنبي إلى النظام، الذي سيتم صرفه بالسعر الذي يحدده البنك المركزي، أي أن سعر السوق السوداء سينخفض كثيراً وستتحسن الليرة السورية وسينتعش الاقتصاد السوري من جديد، إضافة إلى أن 90% من هذه المساعدات سيتم صرفها بشكل داخل المناطق التي يسيطر عليها الأسد، ولن يصل إلى مناطق سيطرة المعارضة إلا الفتات، مما سيعني حدوث أزمة اقتصادية خانقة في هذه المناطق التي يعتمد معظم سكانها المهجرين والنازحين على المساعدات الإنسانية في معيشتهم، وعلى العمل في المنظمات المحلية والدولية التي ستضطر لإغلاق مكاتبها ومشاريعها في حال توقف الدعم عبر الحدود التركية التي لا تخضع لسيطرة نظام الأسد.

سيستفيد الجيش السوري بشكل رئيس من المساعدات، وستقوم المنظمات الروسية الإيرانية بتعهد الكثير من المشاريع الخيرية التي ستمولها الأمم المتحدة، ممّا يعني تعميق الاحتلال الثقافي والسياسي والإداري بشكل أكبر، ودعم العمليات العسكرية التي ستضم مناطق جديدة لسيطرة الأسد، وستكون الأمم المتحدة جاهزة لتنفيذ مشاريع إنسانية فيها بشكل مباشر.

أمّا قيصر وغيره فسيقف عاجزاً عن تنفيذ أي عقوبة بحق نظام الأسد بحجة العمل الإنساني، وسيبقى مجرد ورقة تفاوض لإدارة المصالح بين روسيا والولايات المتحدة من أجل مرحلة إعادة الإعمار.

في النهاية لو أرادت الولايات المتحدة أن توقف جرائم النظام السوري بحق السوريين لفعلت بوقت قصير وليست بحاجة لا إلى قيصر ولا إلى روما، لكنها شريكة في الدم السوري كما كل العالم الذي يتفرج على قتله وهو يفكر بكيفية استثمار هذه الدماء لا غير.

## المدير العام

